

المحاضرة الثانية : الفكر الاقتصادي في العصور القديمة.

سيتم التطرق من خلال هذا المحور الى مجموعة من الافكار والاحداث التي تضمنتها الحضارة اليونانية .

اولا- الافكار الاقتصادية في الحضارة اليونانية .

لقد عرفت الحضارة اليونانية انتاج مجموعة من الافكار الاقتصادية التي صدرت من مجموعة من الفلاسفة اليونانيين امثال افلاطون وارسطو ،حيث كان بعض هذه الافكار سليم تماما. ولقد استخدم لأول مرة مصطلح اقتصاد economicus والذي يعني به فن ادارة شؤون المنزل.

ولقد تميزت الافكار الاقتصادية التي تضمنتها الحضارة اليونانية بما يلي:

1 دراسات تابعة: لقد كانت الدراسات المرتبطة بأبحاث الفلاسفة والسياسة والاخلاق ولم تكن مستقلة.

2 دراسات محدودة: لقد عرفت الدراسات في المشاكل الاقتصادية على انها محدودة جدا ،وهذا نتيجة لعدم اهتمام مفكرين بالمشاكل الاقتصادية.

1. الافكار الاقتصادية عند افلاطون :

تظهر الافكار الاقتصادية لأفلاطون من خلال كتابه جمهورية افلاطون حيث تضمن اصل الدولة ، حيث قال ان الدولة تنشأ من خلال مجموعة من الافراد حيث يستطيع كل منهم ان ي شبع حاجات الاخرين.

ولعل من أهم افكار افلاطون نجد:

أ. يؤمن افلاطون بتقسيم العمل، فكل شخص ينبغي له ان يتخصص في مهنة معينة ،وقد برر

افلاطون اهمية تقسيم العمل للحجتين:

لكل شخص مواهبه الخاصة.

تخصص كل شخص في مجال معين يزيد من الانتاجية .

ب. تم تقسيم المجتمع من خلال افلاطون الى ثلاث طبقات حيث قسم الناس الى طبقة الحكام ومهمتهم الحكم ،وايضا طبقة الجنود ومهمتهم الدفاع ع ن المدنية ،وكذا طبقة العمال والصناع ومهمتهم العمل في النشاط الاقتصادي.

ج. ميز افلاطون بين نوعين من التنظيم الاجتماعي من حيث الملكية الفردية وكذا تكوين العائلة ،فقد الغي امكانية تحقيق الملكية الخاصة،وايضا تكوين العائلة فيما يتعلق بالحكام والجنود،وهذا لعدم انشغال هؤلاء عن ادارة شؤون الدولة.

د. عارض افلاطون الربا حيث يؤدي ذلك الى تراكم الثروة .

هـ. تلعب النقود دور مهم في المدنية الفاضلة ،فالنقود عند افلاطون هي وسيلة للتبادل ،ولهذا فقد اقترح ان تكون النقود لها قيمة صورية حتي لا تخرج عن دورها الاساسي .

2. الافكار الاقتصادية لأرسطو : يتوافق ارسطو مع افلاطون كونهما يخضعان الى علوم الاخلاق والفلسفة والسياسة.

غير ان ارسطو تميز بتحليله لبعض المشكلات الاقتصادية ومن اهم كتابه السياسة ولعل من اهم القضايا التي عالجها نجد:

أ. دافع بشكل كبير عن الرق.

ب. ينظر الى ان الدولة ظهرت نتيجة لتطور تاريخي ومن اجل ان تحقق اكبر قد ممكن من الاشباع الحاجات المادية .

ج. دافع عن الملكية الخاصة والعائلة .

د. ارتكز التحليل الاقتصادي على الحاحات واشباعها او ان الاموال هي التي تحقق هذا الاشباع ،وان طرق الحصول على الاموال تتمثل في مزاوله نشاط الزراعة وتربية المواشي والصيد ،والصناعة والمعادن . هـ. تعتبر النقود وسيطا في المبادلة ،وللئى يقوم النقود بدورها ينبغي ان تكون لها قيمة استعمالية . و. رفض الاحتكار باعتباره يقوم البائع باستغلال المشتري، حيث يعرض الثمن المحتكر الذي يراه مناسباً له.

ثانيا: الفكر والوقائع الاقتصادية عند الرومان: يمكن اعتبار النظام الروماني أحسن مثال للنظام

الاقتصادي الزراعي الذي يعتمد على الرق، حيث نجد فيه ان قطاع الزراعة هو القطاع السائد فى الاقتصاد ،حيث بدأت بشكل المزرعة العائلية الصغيرة الى ان توسعت حتي اصبحت ملكيتها تحت سيطرة فئات قليلة ،اما فيما يتعلق بعلاقات الانتاج فقد كانت تركز على الملكية الفردية لوسائل الانتاج .اما فيما يتعلق بالتجارة ، فقد تفوق النشاط التجاري

في البداية يتبادل منتجات القرية الغذائية بمنتجات المدنية الحرفية وبعد ان تحققت الفتوحات الرومانية بدأت الحركية التجارية فى النشاط ،وتطورت معها طبقة التجار وبدأ التحول من الاقتصاد الزراعي الى الاقتصاد التجاري .

اما فيما يتعلق بنظرتهم للنقود ،فكانوا ينظرون اليها على انها مصدر للبلاء الاجتماعي ،ويلحق بها من يتعامل فيها بالإقراض والربا.